

الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء

[51] يسار قال: سمعت أبا بكر يقول: علي بن أبي طالب عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وآله (1). وبناء على هذا فمن تمعن ودقق في مفاد حديث الثقلين الذي تواتر تخريجه عند السنة والشيعنة وثبت صدوره وقطعيته عن رسول الله صلى الله عليه وآله وآله عليه وآله حيث قال: " إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا أبدا " (2) عرف وتيقن بأن الرسول الله صلى الله عليه وآله وآله عليه وآله وآله قرن العترة بالقرآن وجعلها عدلا له، وانها هي التي تفسر القرآن وتكشف رموزه، ولهذا كان التمسك بالقرآن والعترة والانقياد إليهما واتباعهما هو السبيل الوحيد في الاهتداء إلى الصواب والنجاة من الضلالة والغواية الذين يتبعهما الخزي والعار في الدار الآخرة. وبناء على ما اعترف به أبو بكر اعترافا صريحا بأن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام هو العترة، فبأي مستمسك شرعي ودليل ديني أزاح أبو بكر عليا عليه السلام عن الخلافة التي هي محط إجراء الأحكام القرآنية والمرجع في تبليغ تعاليم القرآن وبيان حقائقه، حتى أن أبا بكر لم يكتف بهذا فقط، بل فرض على علي عليه السلام الإقامة القهرية في داره منذ أن غصب الخلافة حتى نهاية خلافة عثمان والتي دامت مدة ربع قرن، بل أنه لم يرض بذلك حتى أن أمر بإحراق دار علي عليه السلام وسحبوا عليا

(1) وسيلة المال لابن كثير نقل عنه الغدير 1:

303 و 398. (2) ألف العلامة المحقق آية الله مير حامد حسين النيسابوري اللكهنوي موسوعة كبيرة في إثبات ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأولاده الأئمة الأطهار عليهم السلام عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وآله عليه وآله وآله، والاستدلال على أحقية خلافتهم، واسماها بعقبات الانوار، وخص المؤلف المحقق مجلدين من هذه الموسوعة في إثبات صحة طرق حديث الثقلين من كتب أهل السنة وصحاحهم، ودلالته على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام. وقد أبدع المؤلف في هذا الكتاب بحثا عميقا وأنيقا وعلميا في إثبات حديث الثقلين سنداً ومتمناً. وقد قمنا بتحقيق هذين المجلدين تحقيقاً علمياً، وخرج بعد ذلك في ستة أجزاء، وطبع في مدينة اصفهان، وشرحنا ترجمة المؤلف وخصائص كتابه في مقدمة تحقيقنا فليراجع. (*)